

اثر تطبيق معايير التقارير المالية الدولية على الاداء المالي للشركات السعودية

The effect of applying international financial reporting standards on the financial performance of Saudi companiesد. مصطفى عبدالله احمد القضاة¹

استاذ مساعد بقسم المحاسبة كلية العلوم والدراسات الانسانية

جامعة شقراء - المملكة العربية السعودية - الدوامي

malqudah@su.edu.sa

تاريخ النشر: 2020/03/14

تاريخ القبول: 2020/03/06

تاريخ الاستلام: 2020/02/09

ملخص:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اثر تطبيق معايير التقارير المالية الدولية على الاداء المالي للشركات السعودية في قطاعي المواد الأساسية، وإنتاج الأغذية، المدرجة في السوق المالي السعودي (تداول) للفترة المالية من عام 2015 إلى عام 2018، حيث تم تطبيق معايير التقارير المالية الدولية على الشركات السعودية ابتداءً من عام 2017. ولتحقيق اهداف الدراسة تم استخدام برنامج التحليل الاحصائي (SPSS) لدراسة وتحليل البيانات المالية لهذه الشركات. تألف مجتمع الدراسة من جميع الشركات السعودية في قطاعي المواد الأساسية، وإنتاج الأغذية المدرجة في السوق المالي السعودي (تداول)، وإشتملت عينة الدراسة على (54) شركة، حيث تم جمع البيانات المالية لهذه الشركات والتي تشمل قائمة المركز المالي وقائمة الدخل من اجل تحليل العلاقة قبل تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) عامي 2015 و 2016 و 2017 على التوالي، وبعد التطبيق لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRS) عامي 2017 و 2018 على التوالي. تم تحليل البيانات المالية للشركات عينة الدراسة باستخدام برنامج التحليل الاحصائي (SPSS)، وقد اظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية عند مستوى 1%، عند تطبيق هذه المعايير (IFRS)، حيث ان الاداء المالي لهذه الشركات قد تحسن عند تطبيق هذه المعايير (IFRS) مقارنةً بأدائها المالي قبل تطبيق هذه المعايير (IFRS)، ووضحت الدراسة بضرورة التزام الشركات السعودية المدرجة في السوق المالي

1 المؤلف المرسل: ساسي نورالدين، الإيميل: malqudah@su.edu.sa

السعودي (تداول) بتطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) لما له من اثر ايجابي على الاداء المالي لهذه الشركات.

كلمات مفتاحية: التقارير، التقارير الدولية، تطبيق المعايير الدولية، تقارير الشركات السعودية، التقارير الدولية للشركات السعودية.

Abstract

This study aimed to identify the impact of the application of international financial reporting standards on the financial performance of Saudi companies in the basic materials and food production sectors, listed in the Saudi financial market (Tadawul) for the financial period from 2015 to 2018, where international financial reporting standards were applied to Saudi companies starting in 2017. To achieve the aims of the study, a statistical analysis program (SPSS) was used to study and analyze the financial statements of these companies. The study population consisted of all Saudi companies in the basic materials sectors, and the production of food.

The study sample included (54) companies, the financial statements include the Balance Sheet and income Statement were collected to be analyzed, before applying IFRS in 2015 and 2016 respectively, and after applying IFRS in 2017 and 2018 respectively.

The financial data of the companies in the study sample was analyzed using the Statistical Analysis Program (SPSS), and the results showed a positive relationship with statistical significance at the level of 1%, when applying these standards (IFRS), as the financial performance of these companies has improved when applying these (IFRS) compared to its financial performance before applying (IFRS), and the study recommended that Saudi companies listed in the Saudi financial market (Tadawul) must adhere to the application of International Financial Reporting Standards (IFRS) because of its positive impact on the financial performance of these companies.

Keywords: Reports, International Reports, Application of International Standards, Saudi Companies Reports, Saudi Companies International Reports

1. المقدمة

تتميز معايير التقارير المالية الدولية بسهولة الفهم، ويُشترط بها ضرورة قابليتها للفهم من قبل الأفراد الذين يتمتعون بمستوى متوسط من المعرفة حول النشاطات التجارية والاقتصادية والمحاسبية الملائمة وان تكون التقارير مناسبة في حال تمكينها على التأثير بالقرارات الاقتصادية بواسطة البيانات المالية وتحفيزه على اتخاذ قرارات مناسبة، وان تكون المعلومة مادية بحتة في حال كان حذفها أو تعديلها يترك أثراً عميقاً على القرارات الاقتصادية، وان تكون مصدراً موثقاً به في حال خلوها من الأخطاء، وان تكون حقيقية وصادقة فيما تقدمه من معلومات حول العمليات المالية والأحداث، والاعتراف بالشكوك في حال عدم التأكد من فعالية قرار ما؛ وبالتالي يشترط اتخاذ أعلى درجات الحيطة عند ممارسة الأحكام اللازمة لتنفيذ التقديرات المطلوبة، واتخاذ جوهر الأحداث بعين الاعتبار أكثر من شكلها القانوني، وخلوها من النقص ضمن حدود المادية والتكلفة، وإمكانية إجراء مقارنة بين القوائم المالية الخاصة بالمشروع بعد مضي فترة من الزمن لرصد الاتجاه الذي تسلكه المنشأة، ووضع المعلومات اللازمة بين يدي متخذ القرار وفقاً للإطار الزمني، وتحقق المعلومات المتوفرة منافع متوقعة بشكل أكبر من تكلفة الحصول عليها.

تزايدت الحاجة لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRS) بسبب نمو الأسواق المالية العالمية وتطورها بشكل كبير، وتفشي العولمة الاقتصادية؛ وبالتالي نمو التجارة الدولية وتحريرها إلى جانب الاستثمار الدولي المباشر، وبسبب تعرض أنظمة النقد الدولية لتغيرات ملموسة، وتضخم قوة بعض الشركات متعددة الجنسيات وتعاضمها؛ حتى أصبحت تضم مختلف بقاع الأرض سواء كان ذلك بانتشار الفروع والمكاتب الإقليمية أو فرض السيطرة على الشركات التابعة، واتباع أسلوب الخصخصة في معظم دول العالم (5).

إن تحقيق الانسجام في إعداد التقارير المالية في مختلف أرجاء العالم هي الحاجة الملحة لهذا العصر، لاسيما إذا كان من الضروري إجراء مقارنات هادفة للمعلومات المالية التي تنبثق عن مختلف البلدان التي تستخدم معايير المحاسبة التي تختلف عن بعضها البعض. لذلك ظهرت الحاجة الملحة إلى تعميم مجموعة مشتركة من معايير المحاسبة العالمية أو تقارب عالمي نحو لغة محاسبية مشتركة في العالم المالي، ويبدو أن المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية هي لغة المحاسبة الدولية المشتركة. تنبع أهمية القوائم المالية من أنها تعتبر حلقة وصل بين الشركة والآخرين، حيث يستطيع الآخرون التعرف على مختلف جوانب نشاط الشركة من خلال هذه القوائم، فقائمة المركز المالي تعكس صورة الوضع المالي للشركة كما تعكس قائمة الدخل نتيجة أعمال الشركة خلال فترة زمنية محددة إن كانت ربحاً أو خسارة، ويمكن التعرف على التغير في المركز المالي من خلال دراسة قائمة مصادر الأموال واستخداماتها. تُعد القوائم المالية مصدراً أساسياً للمعلومات

تستفيد منها فئات عديدة من داخل الشركة وخارجها، إذ أن اتخاذ أي قرار رشيد يعتمد على توافر البيانات والمعلومات الملائمة والمساعدة في اتخاذه (15).

أحرزت عملية وضع معايير المحاسبة الدولية في السنوات القليلة الفائتة عدداً من النجاحات في تحقيق اعتراف واستخدام أكبر للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية. وحيث أن الاتحاد الأوروبي أصدر في العام 2002 تشريعاً يقتضي من الشركات المدرجة في أوروبا تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية في بياناتها المالية الموحدة. وأصبح التشريع نافذ المفعول في العام 2005، ويطبق على أكثر من 7000 شركة في 28 بلداً، وتعني عملية تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية في أوروبا أن تحل محل معايير ومتطلبات المحاسبة الوطنية كأساس لإعداد وعرض البيانات المالية الجماعية للشركات المدرجة في أوروبا. وكذلك هناك بلدان عديدة خارج أوروبا تتجه نحو تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية ، ففي العام 2005 أصبحت هذه المعايير إلزامية في بلدان عديدة في جنوب شرق آسيا وأسيا الوسطى وأمريكا اللاتينية وجنوب إفريقيا والشرق الأوسط ، يضاف إلى ذلك بلدان أخرى كانت قد تبنت معايير وطنية تعكس المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية مثل استراليا وهونغ كونغ، وقدر أكثر من 70 بلداً طلبت من شركاتها المدرجة تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية عند إعدادها وعرضها للبيانات المالية في العام 2005. والجدير ذكره أن الأردن من أوائل الدول العربية التي طبقت المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية. على الرغم من اختلاف استراتيجيات بعض الدول خلال التحول الى هذه المعايير الامر الذي يتطلب إيجاد آلية تمكن من تطبيق معايير التقارير المالية الدولية بكفاءة عالية للمواكبة والتماشي مع المعايير الدولية الموضوعة (1).

بموجب الإطار المفاهيمي العام للجنة المعايير المحاسبية الدولية ، تعتبر المعلومات مهمة لأن إغفالها أو إعلانها الخاطئ قد يؤثر على والقرارات الاقتصادية للمستخدمين للبيانات المالية. الخصائص النوعية هي الخصائص التي تحدد مدى فائدة المعلومات المستمدة من البيانات المالية وتصنف إلى أربع فئات: القابلية للفهم ، والأهمية ، والموثوقية ، وقابلية المقارنة (11).

لذلك فقد أعدت المملكة العربية السعودية خطة استراتيجية للتحول الى معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) وفي عام 2008 م. صدر قرار من هيئة السوق السعودية بالزام البنوك وشركات التأمين المسجلة في السوق المالية بتطبيق معايير التقارير المالية الدولية بدلا من المعايير السعودية. وقد حددت الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين (SOCPA) فترة خمس سنوات لتهيئة السوق السعودية مهنيا وتقنيا

لتطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) على ان تنتهي في عام 2017 م. ويعتبر تطبيق معايير التقارير المالية الدولية فتح الباب على مصراعيه للأسواق السعودية لتتمكن من الدخول للأسواق العالمية و تسهيل الاندماجات ووضوح القوائم المالية للمستثمر الاجنبي (5).

2. مشكلة الدراسة :

تتلخص مشكلة الدراسة بصورة أساسية في مدى تأثير تطبيق معايير التقارير المالية الدولية على الاداء المالي للشركات السعودية في قطاعي المواد الأساسية، وإنتاج الأغذية، المدرجة في السوق المالي السعودي (تداول) للفترة المالية من عام 2015 إلى عام 2018، ومعرفة نتيجة تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) على الأداء المالي للشركات الصناعية السعودية المدرجة في السوق المالي السعودي (تداول)، ومقارنة الأداء المالي لهذه الشركات عند تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) عامي 2017 و 2018 على التوالي بأدائها المالي قبل تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) عامي 2015 و 2016 على التوالي. حيث تم تطبيق معايير التقارير المالية الدولية على الشركات السعودية ابتداءً من عام 2017، إن عدم تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) يؤدي الى إعداد قوائم مالية غير واضحة نتيجة لاختلاف المقاييس من منشأة لأخرى ومن دولة لأخرى.

3. هدف الدراسة:

هدفت الدراسة الى بيان اثر تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) على الأداء المالي للشركات الصناعية السعودية في قطاعي المواد الأساسية، وإنتاج الأغذية، المدرجة في السوق المالي السعودي (تداول) للفترة المالية من عام 2015 إلى عام 2018، ومقارنة اثر تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) قبل التطبيق لهذه التقارير عامي 2015 و 2016 على التوالي وبعد التطبيق لهذه التقارير عامي 2017 و 2018 على التوالي ، ويمكن صياغة اهداف الدراسة كما يلي:

1. هل هناك علاقة بين تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) والأداء المالي للشركات السعودية في قطاعي المواد الأساسية، وإنتاج الأغذية، المدرجة في السوق المالي السعودي (تداول) عند تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) عامي 2017 و 2018، مقارنةً بأدائها المالي قبل تطبيق تلك المعايير عامي 2015 و 2016؟

2. ما هو الفرق في الأداء المالي للشركات السعودية في قطاعي المواد الأساسية، وإنتاج الأغذية، المدرجة في السوق المالي السعودي (تداول) عند تطبيق معايير التقارير المالية الدولية

(IFRS) عامي 2017 و 2018، مقارنةً بأدائها المالي قبل تطبيق تلك المعايير عامي 2015 و 2016؟

4. اهمية الدراسة:

يعتبر موضوع معايير التقارير المالية الدولية من المواضيع الهامة التي شغلت الفكر المحاسبي ولذلك خلال الفترة الاخيرة اثير الجدل حول جودة المعلومات ووضوح القوائم المالية ومدى قدرتها على المقارنة خاصة في ظل تطور الاسواق العالمية. ويساعد البحث في بناء نموذج لقياس أثر تطبيق معايير التقارير المالية الدولية على الأداء المالي للشركات السعودية. وتتمثل أهمية الدراسة من معرفة أثر تطبيق معايير التقارير المالية الدولية لدى الشركات السعودية ومقارنة الأداء المالي للشركات ما قبل تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) وبعد تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS).

ويساهم البحث في مساعدة متخذي القرار وملاك الشركات والمستثمرين والهيئات الرسمية في معرفة اثر تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) على الشركات السعودية المدرجة في السوق السعودي (تداول) وأثر ذلك على جودة المعلومات المحاسبية والقرارات الاقتصادية للمستثمرين، حيث امتازت معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) بالقبول الدولي لما تتسم به من القابلية للفهم، والملاءمة لاتخاذ القرار، والدقة، والتمثيل الصادق للعمليات المالية.

5. فرضيات الدراسة: يمكن صياغة فرضيات الدراسة كما يلي:

1. H01 : لا توجد علاقة احصائية نتيجة لتطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) على الأداء المالي للشركات السعودية في قطاعي المواد الأساسية، وإنتاج الأغذية، المدرجة في السوق المالي السعودي (تداول) للفترة المالية (2015-2018).

2. H03 : لا يوجد فرق عند تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) عامي 2017 و

2018 على الأداء المالي للشركات السعودية في قطاعي المواد الأساسية، وإنتاج الأغذية،

المدرجة في السوق المالي السعودي (تداول) مقارنةً بأدائها المالي قبل تطبيق تلك المعايير

عامي 2015 و 2016.

6. حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على معرفة اثر تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) على الشركات السعودية في قطاعي المواد الأساسية، وإنتاج الأغذية، المدرجة في السوق السعودي (تداول) للفترة ما بين 2015 الى 2018، قبل تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) عامي 2015 و 2016 على التوالي، وبعد التطبيق لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRS) عامي 2017 و 2018 على التوالي، حيث تم تطبيق معايير التقارير المالية الدولية على الشركات السعودية ابتداءً من عام 2017، ولم يتمكن من الحصول على البيانات المالية لعام 2019، بسبب عدم نشر هذه البيانات على موقع السوق المالي السعودي (تداول) لغاية تاريخ اعداد هذا البحث، لذلك تم دراسة سنتان قبل التطبيق لهذه المعايير وسنتان بعد التطبيق لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRS).

7. الاطار النظري والدراسات السابقة:

تلقي معايير المحاسبة الدولية، والتي اعيدَ تسميتها حالياً بـ " المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية " قبولاً عالمياً، وأحرزت عملية وضع المعايير الدولية في السنوات القليلة الفائتة نجاحاً ملحوظاً في تحقيق اعتراف واستخدام أكبر للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية.

1.7 تاريخ المعايير المحاسبية

يعود ظهور معايير المحاسبة الدولية لاهتمام الشركات العالمية بمتابعة الإجراءات المالية الخاصة بها كل سنة مالية، وخصوصاً الشركات العالمية المشهورة، والتي تتواجد لها فروعٌ في أكثر من دولة في العالم، وتمّ وضع الأفكار الأولى لمعايير المحاسبة الدولية في عام 1939م في الولايات المتحدة الأمريكية من قبل جمعية المحاسبين القانونيين، وتمّ تطوير فكرة هذه المعايير حتى تأسست في عام 1973م هيئة خاصة بمعايير المحاسبة الدولية، وقبل الاهتمام بوجود الجمعيات، والهيئات المحاسبية عُقدت مجموعة من المؤتمرات التي اهتمّت بتعزيز فكرة توحيد العمل الدولي في المحاسبة. توجد مجموعة من الأسباب التي أدت إلى استخدام معايير المحاسبة الدولية وهي(13):

- أ- انتشار التبادل التجاري بشكل كبير بين دول العالم.
- ب- تطوّر مجالات عمل الشركات، والمؤسسات العالمية.
- ج- ازدياد نسب الاستثمارات المالية بين الدول.
- د- تداول العملات الأجنبية في العمليات التجارية.
- هـ- مساعدة المنظّمات المحاسبية المحلية على الانضمام للمنظمات العالمية.

إن محاولات وضع معايير على المستوى الدولي قد بدأت مع بدايات القرن الحالي حيث عقد المؤتمر المحاسبي الأول عام 1904 في سانت لويس في الولايات المتحدة برعاية إتحاد المحاسبين القانونيين، وكان محور المؤتمر يدور حول إمكانية توحيد القوانين المحاسبية بين الدول.

2.7 المنظمات المسؤولة عن وضع وتطبيق المعايير الدولية

عقدت عدة مؤتمرات محاسبية وكان أهمها المؤتمر المحاسبي الدولي الثالث الذي عقد في نيويورك حيث قدمت فيه ثلاث أبحاث رئيسية هي: الاستهلاك المستمر، الاستهلاك وإعادة التقويم، السنة التجارية أو الطبيعية، وتوالى انعقاد هذه المؤتمرات كل خمس سنوات مرة. وقد أسفرت هذه المؤتمرات التي كانت نتيجة للضغط المتزايد من مستخدمي القوائم المالية من مساهمين ومستثمرين ودائنين ونقابات واتحادات تجارية ومنظمات دولية وأجهزة حكومية عن تشكيل عدة منظمات استهدفت وضع المعايير الدولية وتهيئة المناخ اللازم لتطبيق هذه المعايير، وأهم هذه المنظمات:

1.2.7 لجنة معايير المحاسبة الدولية (IASB)

كانت لجنة معايير المحاسبة الدولية منذ العام 1973 وحتى العام 2001 الهيئة المسؤولة عن وضع المعايير الدولية. وإن أهم أهداف هذه اللجنة هو حث واضعي معايير المحاسبة الوطنية حول العالم على تحسين وتوحيد معايير المحاسبة الوطنية، ولقد كان دائماً يربط هذه اللجنة مع المحاسبة الدولية علاقة خاصة، وقد تم إنشاء لجنة معايير المحاسبة الدولية في العام 1973 من خلال الاتفاق بين هيئات المحاسبة المهنية في تسع بلدان، ومنذ العام 1982 تكونت عضويتها من جميع هيئات المحاسبة المهنية التي كانت أعضاء في الإتحاد الدولي للمحاسبين، أي أكثر من 100 دولة. وفي عام 1989 قامت لجنة معايير المحاسبة الدولية بوضع ونشر الإطار المفاهيمي لإعداد وعرض القوائم المالية، وتم في العام 2001 تعديل هذا الإطار من قبل مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB). يشكل الإطار المفاهيمي الإطار العام الذي يسترشد به مجلس معايير المحاسبة الدولية في عملية إصدار معايير جديدة وفي عملية إجراء تعديلات على المعايير الموجودة حالياً، وفي عملية معالجة أي من الموضوعات المحاسبية التي لم يتم تغطيتها بشكل مباشر في معايير المحاسبة الدولية الحالية (4).

2.2.7 الإتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC)

تبنى العديد من دول العالم معايير المحاسبة الدولية لعدم وجود معايير محلية كمعايير وطنية، والبعض الآخر يتبع معايير محاسبية تستند إلى معايير المحاسبة الدولية، هذا بالإضافة إلى أن عدد كبير من

الشركات الكبرى متعددة الجنسيات تعتمد هذه المعايير، ويزيد عدد الدول المشتركة في الاتحاد الدولي للمحاسبين عن 100 دولة. ولذلك فإن معايير المحاسبة الدولية تُطبق بشكل أكبر من المعايير الأخرى، حيث باتت أكثر انتشاراً في مختلف دول العالم، مما دفع الاتحاد الأوروبي وأستراليا وعدد من الدول الأخرى على إتباعها لمواكبة عملية التناغم المحاسبي في العالم، وتم تحديد العام 2005 كموعِد للتطبيق. إن معايير المحاسبة الدولية تعتمد على المبادئ والمفاهيم، في حين أن معايير المحاسبة الأمريكية تعتمد على القواعد والأحكام، ولا تركز كثيراً على موضوع الجوهر فوق الشكل الذي تتبناه المعايير الدولية (8).

تأسس الاتحاد الدولي للمحاسبين في أكتوبر 1977 م، بموجب اتفاقية تمت بين 63 منظمة مهنية محاسبية من 49 دولة من دول العالم. ويهدف إلى تطوير ودعم مهنة مراجعة الحسابات ورفع درجة توحيد ممارسة المهنة من خلال إصدار أصول المراجعة الدولية. وفي سنة 1982م أصبح الاتحاد يختص بمهنة المراجعة ويصدر عنه أصول المراجعة الدولية (ISA) وفي المقابل ترك أمر إصدار المعايير المحاسبية الدولية إلى لجنة معايير المحاسبة الدولية والتي أصبحت فيما بعد مجلس معايير المحاسبة الدولية (3).

3.2.7 لجنة ممارسة التدقيق الدولي (IAPC)

كانت لجنة معايير المحاسبة الدولية مسؤولة عن وضع المعايير المحاسبية الدولية خلال الفترة 1973 - 2001، حيث انتهت هذه المرحلة وتم إنشاء مجلس معايير المحاسبة الدولية ليحل محل لجنة معايير المحاسبة الدولية، وتم إجراء إعادة هيكلة وجرى إعادة النظر في البنية التحتية للجنة معايير المحاسبة الدولية من أجل تقويتها والنهوض بمستوى الانجاز فيها، وأصبح التمثيل في المجالس واللجان يعتمد على الكفاءة والخبرة وليس على أساس التمثيل الجغرافي كما كان متبع في لجنة معايير المحاسبة الدولية، وأصبح الأعضاء في المجالس واللجان يعملون بتفرغ كامل. واشتملت عملية إعادة الهيكلة على إعادة هيكلة البنية التحتية بما فيها مجلس الإدارة ومجلس الأمناء، وتشكيل مجلس استشاري للمعايير، ووضع دستور جديد وأخيراً تسجيل اللجنة كمؤسسة غير هادفة للربح في أمريكا وتسجيل مجلس المعايير في لندن (17).

وتميزت هذه المرحلة بموافقة الهيئة العالمية المشرفة على الأسواق المالية في عام 2000 على قبول البيانات المالية المعدة وفقاً للمعايير المحاسبية الدولية، وفرضت شروطاً أخرى مثل إظهار معلومات إضافية تبين مدى تأثير هذه المعلومات وإفصاح إضافي وأخيراً تفسير الاختلافات.

إن التطورات في التجارة العالمية من شأنها أن تؤدي إلى موجه جديدة من تخفيف القواعد والإجراءات وإصلاح الاقتصاديات المحلية. وإن الطلب على رؤوس أموال الأعمال التي يتوقع لها النمو من أسواق

رأس المال الرئيسية تعتمد على توافق مبادئ المحاسبة العامة المحلية ومعايير المحاسبة الدولية. وهم أيضاً سيحتاجون إلى إيجاد توافق بين أسلوبهم المحلي في تطبيق معايير المحاسبة الدولية وبين معايير المحاسبة العامة الأمريكية وهي المعايير المعمول بها في إعداد التقارير المالية في أسواق رأس المال الرئيسية في العالم.

3.7 معايير الإبلاغ المالي الدولية

لتطبيق المعايير المحاسبية تأثير على دور وأداء الشركات بشكل عام، وخاصة فيما يتعلق بالأطراف التي ترتبط مع هذه الشركات من أصحاب رؤوس الأموال، وممولين، وعملاء تجاريين، وموظفين، وحكومات، وغيرها. ومعايير المحاسبة هي مقاييس يتم بموجبها معرفة مدى صحة البيانات المالية وهل تحقق الشفافية، لذا لم تعد المعايير والقواعد المحاسبية خياراً بل هي حتمية وضرورة اقتصادية ومالية وإدارية.

تعتبر القوائم المالية من أهم مصادر المعلومات التي يعتمد عليها المستثمرين والمقرضين والمحللين الماليين وغيرهم من الأطراف المهتمة بأمر الشركة في عملية اتخاذ القرارات الاقتصادية المتعلقة بالشركة، وتقوم معظم الشركات بنشر القوائم المالية من خلال التقرير السنوي أو نصف السنوي أو الربع السنوي، ويحتوي التقرير بالإضافة إلى القوائم المالية معلومات أخرى إضافية قد لا تتطلبها معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية (6).

إن أهمية المعايير المحاسبية الدولية وما توفره من دقة وشفافية حين الالتزام بتطبيقها من قبل الشركات، فإن هذه المعايير تقدم خدمة كبيرة للمستفيدين من أعمال هذه الشركات، مما يسهل على المستثمرين سهولة فهم القوائم المالية وتحديد توجهاتهم في الاستثمار، وكذلك تنبع أهمية الإفصاح عن معلومات القطاعات المختلفة للشركة، من أن هذه المعلومات تُظهر المخاطر والعوائد المتعلقة بعمل الشركة من خلال عرض المركز المالي والأداء حسب كل قطاع.

ان السبب الرئيسي لتطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) هو التطورات الاقتصادية العالمية والحاجة الى معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) لتوضيح القوائم المالية وتعتبر المعايير المحاسبية الدولية اداة التنظيم للعمل المحاسبي وتسهيل العمليات المحاسبية للمستفيدين من المعلومات المالية والمحاسبية وبذلك تم تطبيق هذه المعايير على كافة المنشآت وقد اتت بعد دراسات وابحاث مكثفه قام بها خبراء من الهيئات المحاسبية على المستوى العالمي (2).

4.7 الهيئات المسؤولة في السعودية عن تطبيق المعايير

1.4.7 الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين: هي هيئة سعودية تأسست عام 1992م تقوم بمراجعة و تطوير معايير المحاسبة وتسعى الهيئة الى تحقيق مصالح المجتمع ومصالح اعضائها على اكمل وجه وتعمل بكل نزاهة مع كافة المنظمات المهنية في العالم.

2.4.7 تداول: تم عام 2007 تأسيس شركة السوق المالية السعودية (تداول) وتعتبر تداول هي المنفذ الوحيد لتداول الاسهم في المملكة العربية السعودية وتسعى شركة تداول الى ان تكون سوقاً مالية تقدم الخدمات المالية للمنافسة على المستوى العالمي

3.4.7 مؤسسة النقد العربي السعودي: تأسست هذه المؤسسة عام 1952م وأن تكون مدينة جدة مقرأ لها، ولقد أُوكل لها عدة مهام بموجب عدة أنظمة وهي القيام بأعمال مصرف الحكومة وسك وطبع العملة الوطنية وتوطيد وثبيت قيمته الداخلية والخارجية وتقوية غطاء النقد وغيرها من المهام. لقد تم تطبيق معايير التقارير المالية الدولية للشركات في المملكة العربية السعودية ابتداءً من عام 2017، وتم تطبيقها للشركات المالية في عام 2010م وأصبح التطبيق إلزامياً للشركات والمؤسسات لمعايير التقارير المالية الدولية ابتداءً من 2018م.

5.7 الدراسات السابقة: في هذا الجزء من البحث خلاصة بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع أو مجال البحث.

1.5.7 دراسة (مليجي، 2014)

دراسة اثر التحول الى معايير التقارير المالية الدولية على جودة المعلومات المحاسبية وقيمة الشركات المالية والتي تتضمن البنوك وشركات التأمين المسجلة في بيئة الاعمال السعودية. هدفت الدراسة الى قياس اثر الانتقال الى معايير التقارير المالية الدولية على جودة اداء الشركات وقيمة الشركات المدرجة من ناحية وتحليل تأثير ذلك على قرارات المستثمرين في نطاق الاعمال السعودية من ناحية اخرى. ولتحقيق هذه الاهداف تم جمع المعلومات المحاسبية للشركات ما قبل تطبيق المعايير المحاسبية الدولية عام 2007 وفترة مابعد التحول الى المعايير المحاسبية الدولية من عام 2010 حتى عام 2013 وذلك من خلال تطبيق فرضيتين الفرضية الاولى اثر تطبيق المعايير المحاسبية الدولية على اداء الشركات والفرضية الثانية قياس الاثر على قيمة الشركات ولقد توصلت الدراسة الى حصول تغير ايجابي لمعايير التقارير المالية الدولية على اداء الشركات.

2.5.7 دراسة (الزمر، 2012)

هدفت الدراسة لمعرفة مدى تأثير التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية على بعض المقاييس المحاسبية والتي تعكس جودة التقارير المالية، وكانت الدراسة تطبيقية على عينة من 21 شركة من شركات التأمين السعودية خلال الفترة من عام 2008م حتى عام 2010م. وقد توصلت الدراسة إلى أن التحول لمعايير التقارير المالية الدولية قد أدى إلى انخفاض مستويات إدارة الأرباح وزيادة مستويات التحفظ المحاسبي ومستويات عدم تماثل المعلومات.

3.5.6 دراسة (Barth, 2007)

هدفت الدراسة لاختبار خصائص الأرقام المحاسبية للشركات التي تطبق معايير المحاسبة الدولية مقارنة بخصائص الأرقام المحاسبية للشركات التي لا تطبق معايير المحاسبة الدولية، وذلك للتحقق من جودة التقارير المالية التي تم إعدادها وفقا للمعايير المحاسبية الدولية. كما تطرقت الدراسة إلى أثر اختلافات جودة التقارير المالية على تكلفة رأس المال، واعتمدت الدراسة على عدة مقاييس لخصائص الأرقام المحاسبية هي: درجة إدارة الربح في القوائم المالية، الاعتراف الفوري بالخسائر، وملائمة الأرقام المحاسبية لتحديد قيمة السهم. وتوقعت الدراسة أن يصاحب تطبيق معايير المحاسبة الدولية مقدار أقل من الاستحقاق الاختياري المؤثر في صافي الربح واعتراف فوري بالخسائر غير المحققة، وزيادة القوة التفسيرية للعلاقة بين الأرقام المحاسبية وأسعار الأسهم. كما توقعت الدراسة أن الآثار الإيجابية للأرقام المحاسبية يصاحبها أيضا انخفاض في تكلفة رأس المال بالنسبة لعينة الشركات التي تطبق معايير المحاسبة الدولية. وأوضحت النتائج الإحصائية للدراسة أن معايير المحاسبة الدولية حسنت من جودة التقارير المالية وخفضت تكلفة رأس المال بالنسبة للشركات المطبقة لها. وبالتحديد فإن تطبيق معايير المحاسبة الدولية أوضح انخفاضاً في ممارسات إدارة الربح واعتراف فوري بالخسائر غير المحققة وعلاقة أقوى للأرقام المحاسبية بأسعار الأسهم. وقد حذرت الدراسة من الإفراط في الاعتماد على النتائج الإحصائية لها، لأن هذه النتائج محدودة بمعايير المحاسبة الدولية دون أن تتطرق إلى الاختلافات النظامية بين الدول التي شملتها الدراسة.

4.5.6 دراسة (Gassen and Sellhorn, 2006)

هدفت الدراسة لمعرفة جودة التقارير المالية الناتجة عن تطبيق الشركات الألمانية لمعايير المحاسبة الدولية. وأوضحت الدراسة أنه على الرغم من أن التشريع الأوروبي الصادر عام 2002 والمُلزم للشركات القابضة الأوروبية أو المسجلة في أسواق دول تابعة للاتحاد الأوروبي أن تعد قوائمها المالية المجمعة طبقاً لمعايير المحاسبة الدولية اعتباراً من 2005، إلا أن معظم الشركات الألمانية كانت قد طبقت هذه المعايير بشكل

اختياري قبل ذلك بفترة طويلة. وافترضت الدراسة أن جودة معايير المحاسبة الدولية سوف يترتب عليها جودة عالية للتقارير المالية وهذه الجودة سوف تنعكس في شكل التحسن في مستوى الإفصاح والشفافية الأمر الذي يقلل من درجه عدم تماثل المعلومات في السوق. واعتبرت الدراسة أن تخفيض عدم التماثل في تعاملات الأسواق الأوربية يعطي جودة عالية للتقارير المالية التي تم إعدادها طبقاً لمعايير المحاسبة الدولية. واعتمدت الدراسة على عدة مقاييس لعدم تماثل المعلومات وأهمها المدى بين أسعار العروض وأسعار الطلبات، معدل دوران الأسهم، معدل تذبذب عوائد الأسهم، ودرجه اختلاف تنبؤات المحللين عن الأرباح الفعلية التي تعرضها القوائم المالية.

5.5.6 دراسة (Diana and Mihaela, 2018)

هدفت الدراسة تحليل النتائج المنبثقة عن استعمال المحاسبة المتوسطة في سياق اعتماد معايير التقارير المالية الدولية وإمكانية استخدام المعلومات المقدمة من التقارير المحاسبية المعدة وفقاً للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية من أجل المحاسبة المتوسطة. ان استخدام تلك المعايير يوازن بين الإدارة والاستخدام بشكل افتراضي ، في قياس الأداء. يعتمد البحث على المقارنة وتحليل أرصدة إدارة المحاسبة المتوسطة المحسوبة على أساس التقارير المالية وفقاً لمعايير المحاسبة الوطنية والتقارير المالية وفقاً لمعايير التقارير المالية الدولية. اظهرت نتائج البحث أن اعتماد المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية هو نظام جديد لتحليل أرصدة المحاسبة المتوسطة وتقييم الأداء ، وهو نظام يركز على المساهمة في الثروة الوطنية من خلال القيمة المضافة. تخلق عملية تطبيق المعايير المحاسبية الدولية درجة عالية من قابلية الأداء المالي للمقارنة ، مما يؤدي إلى زيادة شفافية الأنشطة التشغيلية والمالية للشركات.

7. الدراسة الميدانية لهذه الدراسة: يتم تناول الجانب العملي من خلال محورين، المحور الأول عرض وتحليل البيانات المالية التي تم جمعها للشركات السعودية في قطاعي المواد الأساسية، وإنتاج الأغذية، المدرجة في السوق المالي السعودي تداول ، والمحور الثاني مناقشة واختبار فرضيات الدراسة للوصول الى النتائج، بالاعتماد على التحليل الإحصائي للبيانات المالية.

1.7 منهجية الدراسة

لتحقيق الهدف من هذه الدراسة وهو التعرف على اثر تطبيق معايير التقارير المالية الدولية على الاداء المالي للشركات السعودية في قطاعي المواد الأساسية، وإنتاج الأغذية، المدرجة في السوق المالي السعودي (تداول) للفترة المالية من عام 2015 إلى عام 2018، استخدم المنهج الوصفي في إنحاز الجانب النظري للدراسة، واستخدم المنهج التحليلي في دراسة وتحليل البيانات المالية باستخدام البرنامج الإحصائي

(SPSS). حيث تم جمع البيانات المالية لهذه الشركات والتي تشمل قائمة المركز المالي وقائمة الدخل من اجل تحليل العلاقة قبل تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) عامي 2015 و 2016 على التوالي، وبعد التطبيق لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRS) عامي 2017 و 2018 على التوالي، حيث تم تطبيق معايير التقارير المالية الدولية على الشركات السعودية ابتداءً من عام 2017.

واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي في دراسة وتحليل وتفسير البيانات بالاعتماد على التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) كأداة من أدوات التحليل، حيث تم تحليل البيانات المالية للشركات السعودية المسجلة في تداول خلال فترة ما قبل تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) عامي 2015 و 2016 على التوالي، وبعد التطبيق لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRS) عامي 2017 و 2018 على التوالي.

2.7 مجتمع وعينة الدراسة

تألف مجتمع الدراسة من جميع الشركات السعودية في قطاعي المواد الأساسية، وإنتاج الأغذية المدرجة في السوق المالي السعودي (تداول) من عام 2015 إلى عام 2018، حيث تم تطبيق معايير التقارير المالية الدولية على الشركات السعودية ابتداءً من عام 2017. وإشتملت عينة الدراسة على (54) شركة من الشركات السعودية في قطاعي المواد الأساسية، وإنتاج الأغذية المدرجة في السوق المالي السعودي (تداول)، حيث تم جمع البيانات المالية لهذه الشركات والتي تشمل قائمة المركز المالي وقائمة الدخل قبل تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) عامي 2015 و 2016 على التوالي، وبعد التطبيق لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRS) عامي 2017 و 2018 على التوالي.

3.7 نموذج ومتغيرات الدراسة:

تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) كأداة من أدوات التحليل للبيانات المالية، وتم قياس متغيرات الدراسة، من خلال مقياسين هما: مقياس العائد على الأصول (ROA) Return on Assets والعائد على حقوق الملكية (ROE) Return on Equity، كما هو مبين في الجدول رقم (1)، واستخدم المنهج التحليلي الإحصائي في إنجاز الجانب العملي للدراسة باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) كأداة من أدوات التحليل للبيانات المالية التي تم جمعها للشركات السعودية في قطاعي المواد الأساسية، وإنتاج الأغذية المدرجة في السوق المالي السعودي (تداول)، وتم تقدير المعادلات التالية:

$$ROA = \beta_0 + \beta_1 \text{ Log T. Asset} + \beta_2 \text{ Log Rec.} + \beta_3 \text{ Lev} + \beta_4 \text{ IFRS} + \varepsilon$$

$$ROE = \beta_0 + \beta_1 \text{Log T. Asset} + \beta_2 \text{Log Rec.} + \beta_3 \text{Lev} + \beta_4 \text{IFRS} + \varepsilon$$

الجدول رقم (1): متغيرات الدراسة

IFRS	معايير التقارير المالية الدولية
ROE	العائد على حقوق الملكية
ROA	العائد على الأصول
Log T. Asset	اللوغاريتم الخاص بحجم الشركة: إجمالي الأصول
Log Rec.	اللوغاريتم الخاص بالذمم المدينة
Lev.	الرفع المالي

المصدر: اعداد الباحث من تحليل البيانات المالية لعينة الدراسة للفترة (2015 – 2018)

5.7 التحليل الإحصائي Statistical Analysis:

تم تحليل البيانات المالية للشركات لسعودية في قطاعي المواد الأساسية، وإنتاج الأغذية المدرجة في السوق المالي السعودي (تداول) من عام 2015 إلى عام 2018 على ثلاث مراحل ، مرحلة التحليل الوصفي للبيانات Descriptive Test ، وتحليل الارتباط Correlation Test ، وتحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression Analysis.

1.5.7 التحليل الوصفي (Descriptive Statistics)

تم في هذا الجزء وصف تحليلي لمتغيرات الدراسة التابعة والمستقلة، حيث يظهر الجدول رقم (2) وصف لمتغيرات الدراسة (معدل العائد على الموجودات ، معدل العائد على حقوق الملكية ، حجم الشركة ، الذمم المدينة ، والرفع المالي). يلاحظ من الجدول رقم (2) أن متوسط العائد على الأصول (ROA) خلال فترة تطبيق معايير المحاسبة الدولية بلغ (15.321) وأن أقل معدل عائد على الأصول بلغ (64.075) وأعلى معدل عائد على الأصول بلغ (92.850). أما فيما يتعلق بمعدل العائد على حقوق الملكية (ROE) فقد بلغ المتوسط (16.957) وأن أقل معدل عائد على حقوق الملكية بلغ (91.165) وأعلى معدل عائد على الأصول بلغ (98.950). ونلاحظ من الجدول رقم (2) ان العلاقة بين تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) والأداء المالي ممثلا بالعائد على حقوق الملكية (ROE) والعائد على الأصول (ROA) كان إيجابياً.

Table(2)
Descriptive Analysis

Variable	N	Mean	Std. Dev.	Min	Max
ROA %	54	15.321	10.750	64.075	92.850
ROE %	54	16.957	12.225	91.165	98.950
IFRS	54	10.525	0.400	0.000	1.000
T. Assets	54	11355	15.61	22575	46600
Log T. Assets	54	24.965	1.500	9.439	19.957
Rec.	54	105965	31.00	0.000	3520
Log Rec.	54	22.058	1.800	3.807	18.575
Debit Ratio %	54	60.966	42.125	0.000	552.000

المصدر: اعداد الباحث من تحليل البيانات المالية لعينة الدراسة للفترة (2015 – 2018)

2.5.7 تحليل الارتباط (Pearson Correlation)

تم اجراء تحليل الارتباط لاختبار العلاقة بين اثر تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) على الشركات السعودية في قطاعي المواد الأساسية، وإنتاج الأغذية المدرجة في السوق المالي السعودي (تداول) من عام 2015 إلى عام 2018 والاداء المالي لهذه الشركات قبل تطبيق تلك المعايير عامي 2015 و 2016، وبعد تطبيق تلك المعايير عامي 2017 و 2018، وكما هو مبين بالجدول رقم (3) وجود علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية عند مستوى 1% عند

جدول رقم (3) نتائج تحليل الارتباط

(Correlation Analysis)

	ROA	ROE	IFRS	Log T. Asset	Log Rec.	Leverage
ROA	1					
ROE		1				
IFRS	0.150** *	0.115** *	1			
Log T. Assets	0.085*	0.050	0.00 3	1		
Log Rec.	0.110** *	0.085*	0.01 3	0.805***	1	

Leverage	0.143** *	0.219** *	0.00 2	0.390***	0.395** *	1
----------	--------------	--------------	-----------	----------	--------------	---

المصدر: اعداد الباحث من تحليل البيانات المالية لعينة الدراسة للفترة (2015 – 2018) تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) والاداء المالي لهذه الشركات، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.150) فيما يتعلق بالعائد على الأصول (ROA)، وكانت قيمة معامل الارتباط (0.115) فيما يتعلق بالعائد على حقوق الملكية (RO).

3.5.7 التحليل الاحصائي: تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis)

تم تحليل البيانات المالية للشركات السعودية في قطاعي المواد الأساسية، وإنتاج الأغذية المدرجة في السوق المالي السعودي (تداول) من عام 2015 إلى عام 2018 باستخدام برنامج التحليل الاحصائي (SPSS) بطريقة المربعات

جدول رقم (4) نتائج تحليل الانحدار المتعدد

Model: ROA				
ROA	Cof.	Std. Err.	t	P>t
IFRS	5.035***	1.052	3.850	0.000
Log T. Asst	0.100	0.543	0.160	0.755
Log Rec.	2.495***	0.474	3.180	0.002
Leverage	0.045***	0.007	5.950	0.000
Cons	8.320*	5.000	1.880	0.064
Number of obs.		54		
F		13.950		
Prob.> F		0.000		
R-squared		0.765		
Adj. R-squared		0.742		
Root MSE		12.385		

المصدر: اعداد الباحث من تحليل البيانات المالية لعينة الدراسة للفترة (2015 – 2018) الصغرى (OLS) وباستخدام العائد على الأصول (ROA) لقياس اثر المتغير المستقل معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) على المتغير التابع الاداء المالي للشركات السعودية قبل تطبيق تلك المعايير عامي 2015 و 2016، وبعد تطبيق تلك المعايير عامي 2017 و 2018، وبين الجدول رقم (4) نتائج تحليل الانحدار المتعدد، حيث يتضح من الجدول ما يلي: بلغت قيمة (F) (13.950) وبلغت قيمة (Adjusted R) (0.742) وهذا يعكس ان القيمة التفسيرية للنموذج جيدة، وقيمة (P) بلغت (0.000) وهذا اقل من

مستوى المعنوية (0.05) وهذا يعني وجود تأثير معنوي ايجابي ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 1%، كما هو مبين من القيمة الموجبة للعلاقة بين العائد على الأصول (ROA) ومعايير التقارير المالية الدولية (IFRS) حيث بلغت (5.035).

تم تحليل البيانات المالية للشركات السعودية في قطاعي المواد الأساسية، وإنتاج الأغذية المدرجة في السوق المالي السعودي (تداول) من عام 2015 إلى عام 2018 باستخدام برنامج التحليل الاحصائي (SPSS) بطريقة المربعات الصغرى (OLS) وباستخدام العائد على حقوق الملكية (ROE) لقياس اثر المتغير المستقل معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) على المتغير التابع الاداء المالي للشركات السعودية للفترة المالية (2015-2018) ويبين الجدول رقم (5) نتائج تحليل الانحدار المتعدد ، حيث يتضح من الجدول ما يلي: بلغت قيمة (F) (18.750) وبلغت قيمة (Adjusted R) (0.755) وهذا يعكس ان القيمة التفسيرية للنموذج جيدة، وقيمة (P) بلغت (0.000) وهذا اقل من مستوى المعنوية (0.05) وهذا يعني وجود تأثير معنوي ايجابي ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 1%، كما هو مبين من القيمة الموجبة للعلاقة بين العائد على حقوق الملكية (ROE) ومعايير التقارير المالية الدولية (IFRS) حيث بلغت (7.095).

جدول رقم (5) نتائج تحليل الانحدار المتعدد

(Multiple Regression Analysis)

Model: ROE				
ROE	Cof.	Std. Err.	t	P>t
IFRS	7.095***	1.810	3.350	0.001
Log T. Asset	0.495	0.935	0.410	0.675
Log Rec.	2.385***	0.815	2.930	0.004
Leverage	0.095***	0.013	7.700	0.000
Cons	16.785**	8.615	2.060	0.040
Number of obs.		54		
F		18.750		
Prob.> F		0.000		
R-squared		0.769		
Adj. R-squared		0.755		
Root MSE		18.625		

المصدر: اعداد الباحث من تحليل البيانات المالية لعينة الدراسة للفترة (2017 - 2018)

8. مناقشة التحليل الاحصائي:

تم تحليل البيانات المالية للشركات السعودية في قطاعي المواد الأساسية، وإنتاج الأغذية المدرجة في السوق المالي السعودي (تداول) من عام 2015 إلى عام 2018 باستخدام برنامج التحليل الاحصائي (SPSS) بطريقة المربعات الصغرى (OLS) باستخدام العائد على الأصول (ROA) والعائد على حقوق الملكية (ROE) لقياس اثر المتغير المستقل معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) على المتغير التابع الاداء المالي للشركات السعودية قبل تطبيق تلك المعايير (IFRS) عامي 2015 و 2016، وبعد تطبيق تلك المعايير (IFRS) عامي 2017 و 2018 (14).

وجدت الدراسة أن تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) على اداء الشركات السعودية في قطاعي المواد الأساسية، وإنتاج الأغذية، المدرجة في السوق المالي السعودي (تداول) للفترة المالية من عام 2015 إلى عام 2018 كان لها اثر ايجابي ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 1%، وهذا يعني ان الاداء المالي لهذه الشركات قد تحسن وزادت قيمته عند تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) عامي 2017 و 2018 مقارنةً بأدائها المالي قبل تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) عامي 2015 و 2016. وهذه النتيجة مخالفة للفرضيات العدمية للدراسة، لذلك نرفض الفرضيات العدمية للدراسة، ونأخذ الفرضيات البديلة، وهي توجد علاقة ايجابية لتطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) على اداء الشركات السعودية في قطاعي المواد الأساسية، وإنتاج الأغذية.

لقد كان لتطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) على اداء الشركات السعودية علاقة ايجابية وذات دلالة احصائية مما ادى إلى تحسن وزيادة الاداء المالي لهذه الشركات مقارنةً بأدائها المالي قبل تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS). ويمكن تعليل سبب الأثر الإيجابي بأن تطبيق الشركات السعودية في قطاعي المواد الأساسية، وإنتاج الأغذية لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRS) ادى الى زيادة نشاط الإدارة في هذه الشركات، وان الالتزام بمعايير التقارير المالية الدولية (IFRS) ادى الى زيادة عدد المستثمرين وغيرهم من الأطراف المهتمة بأمر الشركة في عملية اتخاذ القرارات الاقتصادية المتعلقة بالشركة وبالتالي ادى الى تحسن وزيادة قيمة الاداء المالي لهذه الشركات، حيث ان معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) وما توفره من دقة وشفافية عند الالتزام بتطبيقها من قبل الشركات، فإن هذه المعايير تقدم خدمة كبيرة للمستفيدين من أعمال هذه الشركات، حيث تعتبر القوائم المالية من أهم مصادر المعلومات التي يعتمد عليها المستثمرين والمقرضين والمحللين الماليين وغيرهم من الأطراف المهتمة بأمر الشركة في عملية اتخاذ القرارات الاقتصادية المتعلقة بالشركة.

9. نتائج الدراسة

اظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

1. أن تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) على اداء الشركات السعودية في قطاعي المواد الأساسية، وإنتاج الأغذية، المدرجة في السوق المالي السعودي (تداول) للفترة المالية من عام 2017 إلى عام 2018 كان لها اثر ايجابي ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 1%، وهذا يعني ان الاداء المالي لهذه الشركات قد تحسن وزادت قيمته عند تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) عامي 2017 و 2018، مقارنةً بأدائها المالي قبل تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) عامي 2015 و 2016.
2. ان الاداء المالي الشركات السعودية في قطاعي المواد الأساسية، وإنتاج الأغذية، المدرجة في السوق المالي السعودي (تداول) للفترة المالية قبل تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) عامي 2015 و 2016 كان اقل من الاداء المالي لهذه الشركات بعد تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS).

10. التوصيات

1. يوصي الباحث بضرورة التزام الشركات السعودية المدرجة في السوق المالي السعودي (تداول) بتطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS).
2. التوسع في دراسة اثر تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) على جميع الشركات والمؤسسات المالية وغير المالية السعودية لفترة زمنية طويلة، حيث تم تطبيق معايير التقارير المالية الدولية على الشركات السعودية ابتداءً من عام 2017، ولم يتمكن من الحصول على البيانات المالية لعام 2019، بسبب عدم نشر هذه البيانات على موقع السوق المالي السعودي (تداول) لغاية تاريخ اعداد هذا البحث. حيث تم دراسة اثر تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) قبل تطبيق معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) عامي 2015 و 2016 على التوالي، وبعد التطبيق لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRS) عامي 2017 و 2018 على التوالي.

قائمة المراجع:

1. ابو نصار، محمد، و حميدات، جمعة، معايير المحاسبة والابلاغ المالي الدولية: الجوانب النظرية والعلمية، دار وائل للنشر، عمان، الاردن، 2008.
2. احمد، سامح محمد رضا رياض ، (2012) (اثر جودة المراجعة في جودة الارباح و انعكاسها على التوزيعات النقدية في الشركات الصناعية المساهمة المصرية)، المجلة الأردنية في إدارة الاعمال، ص 750 .
3. الزمر، عماد سعيد، (2012)، دراسة تطبيقية لأثر التحول الى معايير التقارير المالية الدولية على جودة التقارير المالية، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، العدد(4) المجلد(3)، أكتوبر، صص 1229-1282.
4. جربوع، يوسف محمود، و حلس، سالم عبد الله، المحاسبة الدولية مع التطبيق العملي لمعايير المحاسبة الدولية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2002.
5. مليجي ، مجدي مليجي عبدالحكيم ، (2014)، أثر التحول الى معايير التقارير المالية الدولية على جودة المعلومات المحاسبية وقيمة الشركات المسجلة في بيئة الاعمال السعودية، ص ص 1-50.
6. ميرزا، عباس علي وجراهام.جيه. هولت، و ماغنوس .أريل، 2006، المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، المطابع المركزية، الأردن.
7. يوسف ، جمال علي محمد ، (2014) محددات التوافق بين معايير المحاسبة السعودية ومعايير التقارير المالية الدولية، بحث مقدم للمؤتمر الأول لكلليات ادارة الاعمال بجامعات مجلس التعاون الخليجي خلال الفترة من 2-7 شباط ص ص 1-3.
8. Barth, M.E., W.R.Landsman, and M.H.Lang. (2007). "International Accounting Standards and Accounting Quality". Journal of Accounting Research .46 (3), PP 468-497.
9. Bruce Mackenzie, Tapiwa Njikizana, Danie Coetsee, Raymond Chamboko, Blaise, Brandon Hanekom, Edwin Selbst.(2014). "Introduction to International Financial Reporting Standards".John Wiley & Sons In.

10. Diana and Mihaela, Intermediate Management Balances in the context of the Application of IFRS, Economy Series, Volume 3 Issue 2018, PP 165– 170.
11. Dimitrie Cantemir, Pragmatism of the Account Information, under Application of International Financial Reporting Standards, Knowledge Horizons- Economics Volume 10, No.1, pp.12 –16.
12. Gassen, J. and Sellhorn, T. (2006) Applying IFRS in Germany—Determinants and Consequences. [Open Journal of Business and Management, Vol.2 No.2](#), April 30, 2014, PP 365-386.
13. Joanne Horton, George Serafeim, Ioanna Serafeim.(2013). "Does Mandatory IFRS Adoption Improve the Information Environment? " *Contemporary Accounting Research*.30 (1): PP 388–423.
14. Montgomery, D. C., Peck, E. A. and Vining, G. G. (2001).Introduction to Linear Regression Analysis. 3rd edition, New York: John Wiley & Sons.
15. Onica M-C., The Impact of the Application of IFRS on Reporting the Financial position, Article provided by, journal Risk in the Contemporary Economy, "Dunarea de Jos" University of Galati, Proceedings Conference, , 2012, pp. 335–340
16. Philip Brown, John Preiato and Ann Tarca.(2014). "Measuring Country Differences in Enforcement of Accounting Standards: An Audit and Enforcement Proxy".Journal of Business & Accounting, (41) (1) & (2): PP1–52.
17. www.ifrs.com